للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: **إسماعيل ونوغي**

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

عنوان الدرس: **الإعراب والبناء**

أهداف الدرس:

- الكشف عن دور النحو العربي في استقامة المعنى في اللغة العربية.
- توضيح المفاهيم.
- بلوغ الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها.
- معرفة المعرب من الكلمات والمبني.
- معرفة وظائف المفردات في التراكيب.
- حفظ كيان اللغة العربية.
- حماية اللغة العربية من خطر اللحن والفساد.
- الحفاظ على القرآن الكريم.

الإعراب والبناء:

العناصر:

1-الإعراب:

-تعريفه

-قسماه: 1-لفظي 2-تقديري

-أنواعه

2-البناء:

-تعريفه

-أنواعه

-أقسام الأسماء المبنية: -بناء لازم -بناء عارض

-المبني والمعرب من الأفعال:

-أولا: الأفعال المبنية

-ثانيا: الأفعال المعربة

-تمارين تدريبية

-المصادر والمراجع

الإعراب والبناء:

1-الإعراب:

تعريف الإعراب: هو تغيير العلامة الموجودة في آخر الكلمة، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا، أو تقديرا. نحو: أشرقت **الشمسُ**. شاهدَ الناسُ **الشَّمسَ** مشرقةً بعد يَومٍ مطيرٍ. ابتهج الناسُ بشروقِ **الشَّمسِ**.

في الأمثلة الثلاثة السابقة، نجد كلمة **(الشّمس)** تغيرت علامة إعرابها لتغيير موقع الكلمة، وما رافق ذلك من العوامل الداخلة عليها. فقد جاءت (الشّمسُ) في المثال الأول فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرة. وجاءت في المثال الثاني مفعولا به منصوبا بالفتحة الظاهرة. وفي المثال الثالث مضافا إليه مجرورا

بالكسرة الظاهرة. وهذا ما يعرف بالإعراب. ومنه قوله تعالى:﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف: 48] وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[يوسف:43] وقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 46] والشاهد في الآيات السابقة كلمة: (سبع) حيث تغيرت علامة إعرابها بتغير موقعها من الجملة، واختلاف العوامل الداخلة عليها.

والإعراب قسمان:

1-**الإعراب اللفظي**: هو ما لا يمنع من النطق به مانع كما في الأمثلة والشواهد القرآنية التي مثلنا بها في أعلى الصفحة.

2-**الإعراب التقديري**: هو ما يمنع من النطق به مانع للتعذر، أو الاستثقال، أو المناسبة. نحو: حَضَرَ الْفَتَى. الفتى فاعل مرفوع بضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ونحو: جاءَ القَاضِي. القاضي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. ونحو: تأَخَّرَ صَدِيقِي. صديقي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

أنواع الإعراب:

الإعراب أربعة أنواع: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

يشترك الاسم والفعل في الرفع، والنصب، ويختص الاسم بالجر، أما الجزم فيختص به الفعل. حيث لا يوجد فعل مجرور، ولا يوجد اسم مجزوم.

كما يختص الإعراب بالأسماء، والأفعال. أما الأحرف فمبنية دائما (ولا محل لها من الإعراب.)

2ـ البناء:

تعريف البناء: هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة في جميع أحوالها مهما تغير موقعها الإعرابي، أو تغيرت العوامل الداخلة عليها. مثل: جاءَ سيبويْهِ. رأيْتُ سيبويْهِ. مررْتُ بسيبويْهِ

–مثال ما يلزم السكون: (كمْ) و(لنْ). كقوله تعالى:﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾[الدخان: 25] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَنْ نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللّهِ اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام: 124]

–ولزوم الكسر نحو: (هؤلاءِ) و(هذهِ) و(أمسِ) نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف:15] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92].

ومنه قول الشاعر: اليوْمَ أعلمُ ما يجيء به ❁ ومضى بفضل قضائه أمسِ

–ولزوم الضم: (منذُ) و(حيثُ). نحو: لم أره منذُ يومينِ. ومنه قول الشاعر:

قفا نبْكِ مِنْ ذكرَى حَبيبٍ ومنزلِ ❁ بسقْطِ اللّوَى بيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَلِ

ونحو قول الله تعالى:﴿ومِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وحَيْثُمَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة :150]

–ولزوم الفتح: (أينَ) و(أنْتَ) و(كيْفَ). نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: 78] ونحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: 32] ونحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 28]

والبناء في الحروف، والأفعال أصلي، وإعراب الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون النسوة فهو عارض. وكذا الإعراب في الأسماء أصلي، وبناء بعضها عارض.

بناء الاسم لمشابهته الحرف:

يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها قويا، وأنواع الشبه ثلاثة:

1-الشبه الوضعي: وهو أن يكون الاسم على حرف، كـ (تاء) الفاعل في (قمْتُ) أو على حرفين كـ (نا) الفاعلين. نحو: قمْنَا، وذهَبْنَا، لأن الأصل في الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف (إلى سبعة أحرف). فالتاء في قمْتُ شبيهة بباء الجر ولامه، وواو العطف وفائه، و(نا) في قمْنَا وذَهَبْنَا شبيهة بقد وبل وعن، من الحروف الثنائية. لهذا السبب بنيت الضمائر لشبهها بالحرف في وضعه، وما لم يشبه الحرف في وضعه حمل على المشابهة، وقيل إنها أشبهت الحرف في جموده، لعدم تصرفها تثنية وجمعا.

2-الشبه المعنوي: وهو أن يكون الاسم متضمنا معنى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى أم لا. فما وضع له حرف موجود كـ (متى) فإنها تستعمل شرطا. كقول الشاعر سحيم بن وثيل الرياحي:

أنا ابنُ جَلا وطلاَّعُ الثنايَا ❁ مَتَى أضَعُ العَمَامَةَ تعرفُونِي

فـ (متى) هنا شبيهة في المعنى بـ (إنْ) الشرطية. ومنه قول طرفة بن العبد:

مَتَى تأْتني أصْحبْك كأسا روية ❁ وإن كنت عنها في غنى فاغن وازدد

وتستعمل (متى) استفهاما. نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ﴾ [يونس: 48]. وقوله تعالى:﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: 51]. فـ (متى) في الآيتين السابقتين شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.

أما الذي لم يوضع له حرف ككلمة (هنا) فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، لم تضع العرب له حرفا، ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدى بالحروف، لأنه كالخطاب والتثنية[1]

لذلك بنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا، وقد أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه لما عارضه من التثنية.

3-الشبه الاستعمالي: وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف وهي:

أ-كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، وبذلك يكون الاسم عاملا غير معمول فيه كالحرف. ومن هذا النوع أسماء الأفعال. نحو: هيْهَاتَ، وأوه، وصَهْ، فإنها نائبة عن: بَعُد، وأتوجَّعُ، واسْكُتْ. فهي أشبهت ليْتَ، ولعلَّ النائبتين عن أتمنى وأترجى، وهذه تعمل ولا يعمل فيها.

ب-كأن يفتقر الاسم افتقارا متأصلا إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه. مثل: إذْ، وإذا، وحيثُ من الظروف، والذي، والتي وغيرها من الموصولات. فالظروف السابقة ملازمة الإضافة إلى الجمل. فإذا قلنا: انتهيْتُ منْ عَمَلِ الْوَاجِبِ إذْ... فلا يتم معنى (إذْ) إلا أن تكمل الجملة بقولنا: حَضَرَ المُدرّسُ. وكذلك الحال بالنسبة

[1]-ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، بيروت: 1979م، ج1، ص23.

للموصولات، فإنها مفتقرة إلى جملة صلة يتعين بها المعنى المراد، وذلك كافتقار الحروف في بيان معناها إلى غيرها من الكلام لإفادة الربط.

أنواع البناء: البناء أربعة أنواع: الضم، والفتح، والكسر، والسكون. وهذه الأنواع الأربعة تكون في الاسم، والفعل، والحرف. في حين لا يكون الإعراب في الحرف.

1-المبني على الضم، أو ما ينوب عنه:

1-1-المبني على الضم:

أ-يبنى على الضم ستة من ظروف المكان هي: قبلُ، وبعدُ، وأولُ، ودونُ، وحيثُ، وعوضُ.

ب-ويبنى على الضم ثمانية من أسماء الجهات هي: فوقُ، وتحتُ، علُ، وأسفلُ، وقدامُ، ووراءُ، وخلفُ، وأمامُ.

ج-ويبنى على الضم: (غيرُ) إذا لم تضف إلى ما بعدها، وكانت واقعة بعد (لا) نحو: اشتريْتُ كتَابا لا غيرُ. أو واقعة بعد ليس. نحو: قرأْتُ فصْلاً منَ الكتاب ليْسَ غيرُ.

ومنها (أيٌّ) الموصولة إذا أضيفت، وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا. نحو: ارفَقْ علَى أيُّهُم أضْعفُ.

1-2-المبني على نائب الضم: فهو المنادى المثنى، وجمع المذكر السالم، وما يلحقهما. نحو: يَا مُحمَّدَانِ، ويَا مُحمَّدُونَ. فالألف نابت عن الضم في المثنى المنادى، ونابت الواو عن الضم في جمع المذكر السالم المنادى.

2-المبني على الفتح، أو ما ينوب عنه:

2-1-المبني على الفتح:

أ-يبنى على الفتح: الفعل الماضي مجردا من الضمائر. نحو: ذهبَ، وجلسَ.

ب–الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة. نحو: واللهِ لأتصَدَّقَنَّ من حُرِّ مَالِي. أتصدقنَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونحو: هل تذْهبنْ إلَى مَكَّةَ؟

ج–الأعداد المركبة من أحدَ عشرَ إلى تسعة عشر. ما عدا اثني عشر، واثنتي عشرة، لأنهما ملحقان بالمثنى.

د–المركب من الظروف الزمانية، أو المكانية. نحو: يحضر يومَ يومَ، ويأتي العملَ صَباحَ مَساءَ، ويسقُطُ بينَ بينَ، وهَذا جَاري بيتَ بَيْتَ.

هـ–المركب من الأحوال. كقول العرب: تَسَاقَطُوا أخولَ أخولَ. أي: متفرقين.

و–الزمن المبهم المضاف إلى جملة كالحين، والوقت. نحو: حينَ حَضَرَ المُعلمُ سكتَ التلاميذُ.

2–2–والمبني على نائب الفتح:

هو اسم لا النافية للجنس. فيبنى على الياء نيابة عن الفتحة، إذا كان مثنى، أو ما يلحق به. نحو: لا طالبيْن في الفصْل. ونحو: لا اثنيْن حَاضِرانِ.

أو جمعا مذكرا سالما وما يلحق به. نحو: لَا مُعلّمِينَ فِي المدْرَسَةِ. ونحو: لا بَنِينَ مُهْمِلُونَ.

كما يبنى اسم لا النافية للجنس على الكسر نيابة عن الفتحة، إذا كان جمعا مؤنثا سالما، أو ما يلحق به. نحو: لا فَتيَاتِ في المَنْزِلِ. ونحو: لا عَرَفَاتِ أُهْمِلتْ مِنَ التَّوْسعةِ.

3–المبني على الكسر:

أ . العلَم المختوم ب (ويْه): كنفْطويْهِ، وسِيبويْهِ...

ب . اسم الفعل، إذا كان على وزن (فِعال أو فَعَالِ) كنِزالِ، وحَذارِ، وتراكِ.

ج . ما كان على وزن (فَعالِ) وهو علم لمؤنث، مثل: حذامِ.

د . ما كان على وزن (فَعالِ) وهو سب لمؤنث. مثل: خَباثِ.

هـ . لفظ (أمسِ) إذا استعمل ظرفا معينا خاليا من (ال) والإضافة.

4-**المبني على السكون:**

المبني على السكون كثير، ويكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

أ-من الأفعال المبنية على السكون: الفعل الأمر الصحيح الآخر مثل: اكتبْ، اجْلسْ، سَافرْ. والمضارع المتصل بنون النسوة نحو: اكتبْنَ، العبْنَ، اجلسْنَ. ومنه: الطالباتُ يكتبْنَ الواجب.

ب-من الأسماء المبنية على السكون: مَنْ، وما، ومهما، والذي، والتي، وهذا.

ج-من الحروف المبنية على السكون: مِنْ، وعنْ، وإلى، وعلى، وأنْ، وإنْ.

أقسام الأسماء المبنية: الأسماء المبنية قسمان:

1-بناء لازم. **2-بناء عارض.**

أولا-البناء اللازم: وهو بناء الاسم بناء لا ينفك عنه في حال من الأحوال. من هذا النوع: الضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وكنايات العدد، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف، والمركب المزجي الذي ثانيه معنى حرف العطف، أو كان مختوما ب (وَيْهِ) وما كان على وزن فَعالِ علما، أو شتما لها. وما سبق ذكره يكون مبنيا على ما سمع عليه.

ثانيا-البناء العارض: وهو ما بني من الأسماء بناء عارضا، في بعض الأحوال، وكان في بعضها معربا، ويشمل هذا النوع:

أ-المنادى، إذا كان علما مفردا، ويبنى على الضم، أو نكرة مقصودة، وتبنى على ما ترفع به.

ب-اسم لا النافية للجنس، إذا لم يكن مضافا، ولا شبيها بالمضاف، ويكون مبنيا على ما ينصب به.

ج-أسماء الجهات الست، وبعض الظروف، ويلحق بها لفظتا (حَسْب، وغَيْر).

المبني والمعرب من الأفعال:

ينقسم الفعل من حيث البناء والإعراب إلى نوعين:

1-الأفعال المبنية، وهي الأصل. 2-الأفعال المعربة، وهي الفرع.

أولا-الأفعال المبنية:

1-الفعل الماضي:

أ-يبنى على فتح أخره ظاهرا، أو مقدرا، إذا لم يتصل به شيء.

-مثال الفتح الظاهر: كتبَ، جلسَ، أكلَ، ذهَبَ. ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 213].

-ومثال الفتح المقدر: رمَى، ودعَا، وسَعَى. فالأفعال السابقة مبنية على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. ومنه قوله تعالى:﴿ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: 94]

-ويبنى على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة. نحو: كتبَتْ فاطِمَةُ الدرسَ. جلسَتْ عائِشَةُ فِي الْحَدِيقَةِ. ومنه قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: 106] وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: 44].

-ويبنى على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين. نحو: قَالَا، وبَاعَا، وذهَبَا. ومنه قوله تعالى:﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾

[المائدة: 75]. وقوله تعالى:﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[يوسف:25].

ب-يبنى الفعل الماضي على السكون:

-إذا اتصلت به تاء الفاعل. نحو: كتبتُ، وجلستَ، وذهبتِ. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: 117]

-أو (نا) الفاعلين. نحو: سافرْنا، ودرسْنا، ورجعْنا. ومنه قوله تعالى:﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [القصص: 75]. وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [الحجر: 22].

-أو نون النسوة. نحو: الطالبَاتُ كتبْنَ الواجبَ. والأمَّهَاتُ أرضَعْنَ أطْفَالَهُنَّ. ومنه قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: 31].

ج-يبنى الفعل الماضي على الضّم، إذا اتصلت به واو الجماعة. نحو: كتبُوا، وباعُوا. ومنه قوله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة:11].

2-الفعل الأمر:

أ-يبنى الفعل الأمر على السكون:

-إذا جرد آخره من كل شيء. نحو: اكتبْ، وارسمْ، والعَبْ. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1].

-أو اتصلت به نون النسوة. نحو: اكتبْنَ، وارسمْنَ، واطهيْنَ. ومنه قوله تعالى:﴿ يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا ﴾[الأحزاب: 32]. وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [لأحزاب: 33].

ب-يبنى على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة. نحو: اعفوَنْ، واشكُرَنْ، وشاركَنَّ في الرحلة، وعالجَنَّ الجرحَى.

ج-يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره:

-ألف الاثنين. نحو: اخرُجَا، واذهَبَا، والعَبَا. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [يونس:89]

-أو واو الجماعة. نحو: اكتبُوا، والعبُوا، واذهبُوا. نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: 60].

-أو ياء المخاطبة. نحو: أخرُجِي، واكتُبِي، والعَبِي. ومنه قوله تعالى:﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: 28] ومنه قول الشاعر:

يا دارَ عبلة بالجواز تكلمي ❁ وعمِي صباحا دار عبلة واسلمِي

الشاهد قوله: (عمي واسلمي) فعلا أمر أسندا إلى ياء المخاطبة، لذلك بنيا على حذف النون.

د-يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر. نحو: اخشَ اللهَ فِي عَمَلِكَ، ادعُ بالتي هيَ أحْسَنُ، ارمِ الكرةَ عَالِيًا. نحو قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: 125] وقوله تعالى:﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: 117].

3-بناء الفعل المضارع: يبنى في حالتين:

أ-يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة. نحو: الطَّالبَاتُ يكتبْنَ الدرسَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: 4] وقوله تعالى: ﴿والْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: 228].

ب-يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة. نحو: ليفعلَنْ أحدُكُمْ الخيْرَ. وهل ترجوَنْ غيرَ الله؟ وتاللَّهِ لأقُولَنَّ الصدْقَ. ومنه قوله تعالى:﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء: 62] وقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [النور: 53].

ثانيا-الأفعال المعربة:

الفعل المضارع:

إعرابه: يعربُ الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة، كما أوضحنا ذلك في بناء المضارع. وقد أعرب الفعل المضارع لشبهه باسم الفاعل في ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة، وفي احتماله الدلالة

على زمن الحال والاستقبال، لذلك سمي مضارعا، أي: مشابها للاسم، مثل: كَاتِبُ التي تقابل: يَكْتُبُ.

رفع الفعل المضارع: يرفع الفعل المضارع الصحيح الآخر بالضمة الظاهرة على آخره، إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم. نحو: يَقُولُ الصِّدْقَ، ونَعْمَلُ الوَاجِبَ. ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [النساء: 63] وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: 109]

–ويُرفع المضارع المعتل الآخر بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. نحو: يَسْعَى الرَّجُلُ لِطَلَبِ الرِّزْقِ. ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ [الأعلى: 10] وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه: 20]

–ويرفع بالضمة المقدرة على الواو أو الياء منع من ظهورها الثقل. نحو: المؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ. اللَّاعِبُ يَرْمِي الكُرَةَ. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: 221]

نصب الفعل المضارع: ينصب الفعل المضارع الصحيح الآخر بالفتحة الظاهرة على آخره إذا سبقه حرف من أحرف النصب. نحو: لنْ يتأخرَ والدِي عَنِ الحُضُورِ. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: 109]

–وينصب بالفتحة الظاهرة على أخره أيضا إذا كان معتل الآخر بالواو، أو الياء، نحو: يَجِبُ أَنْ تَسْمُوَ بِنَفْسِكَ. ومنه قوله تعالى:﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ [الكهف: 14] ونحو: كَافَأْتُكَ كَيْ تَأْتِيَ بِسُرْعَةٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران: 10]

-وينصب بالفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، إذا كان معتل الآخر بالألف، نحو: لَنْ يَخْشَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا اللهَ.

نواصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع بأحد الحروف الآتية: أن، لن، إذن، كي.

تمارين تدريبية:

عين الأسماء المبنية والأسماء المعربة في الكلمات الآتية:

-محمد – خالد -حذامِ -فاطمة -سيبويه.

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف.

- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، دار الجيل، ط5، بيروت: 1979م، لبنان، ج1.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الدّار المصرية اللبنانية، القاهرة: 1423هـ-2002م. جمهورية مصر العربية.
- محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م، جمهورية مصر العربية.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعرفة، ط5، جمهورية مصر العربية، ج1.
- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1998م، جمهورية مصر العربية.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، ط25، بيروت: 1416هـ-1991م، لبنان، ج1.